أنار الربّ يسوع المسيح بصيرة المولود أعمى كما سمعناه اليوم في الإنجيل المقدّس ولكن الحسد أعمى بصيرة الفريسيين. لا تتعجبّوا من هذا لأنّ الأهواء النفسانيّة تظلم الإنسان بقدر ما ينير اللّه ذهنه.

القديس يوحنا الذهبي الفم

الحسد جرثومة وأصل الشرور ، فمنه ينبعث القتل والبغضة والنميمة والسلب واشتهاء ضرر الغير وما أشبه ذلك . فَمَن منكُم لا يعرف أنّه بالحسد يتشبّه إبليس ، الذي بحسده دخل الموت إلى العالم.

القديس يوحنا الذهبي الفم

لننظر الدور الذي مارسه إبليس بحسده ، وما هي نتائج خطّته الماكرة ضد السيّد. لقد غَرَسَ في رؤساء مجمع اليهود حسداً ضدّ المسيح أنتج قتلاً. فإنّ هذا المرض (الحسد) غالباً ما يدفع إلى جريمة القتل. هذا هو الطريق الطبيعي لهذه الرذيلة ، كما حدَثَ مع قايين وهابيل ، وأيضاً ظهَرَ بوضوح في حالة يوسف وإخوته. لهذا السبب يجعل بولس الرسول هاتين الرذيلتين متجاورتين بوضوح، كأنهما يمتان بصلة قرابة لبعضهما البعض ، إذ يتحدّث عن أُناس مملوءين «حسداً وقتلاً» (رو١:٢٩). هكذا طلب هؤلاء قتل يسوع بإيحاء من الشيطان الذي غَرَسَ الشرّ فيهم ، وكان قائدهم في تدابيرهم الشريرة .

القديس كيرللس الاسكندري

من الأفضل لنا أن تَلتف حيّة في بطننا من أن يزحف الحسَد في داخلنا. فالأولى يسهُل أن نتقيأها بالأدوية ... أما الحسَد فلا يلتف في بطوننا بل يكمن في عمق الأنفس ، وهو سُمٌ يصعُب علاجه ، لأنّه في الحقيقة إن وُجدَت حيّة في داخلنا لا تقترب إلى جسدنا طالما وجدت طعاماً ، أما الحسَد فحتى لو قدّمت له وليمة غير متناهية ، فإنّه يلتهم النفس ذاتها ، قارضاً كل جانب منها ، ممزقاً إيّاها ... ويستحيل علينا أن نجد ما يلطّفه ويُسَكِّن جنونه إلا وسيلة واحدة ، هي تدمير الناجحين . وعندئذ يُشفَى ولكن ليسَ نهائياً . لأنّه حتى إذا أصابَ المحسود خسارة ، فإنه ينظر إلى آخرين ناجحين ، ويلتقي بنفس الوخزات ، فنجد في كل مكان جروحاً ، وفي كل موضع ضربات. لأنّه يستحيل أن نوجد في العالم دون أن نرى أناساً ذوي سمعة طيّبة.

وأمثال هؤلاء الذين لهم هذا الطبع السيء بإسراف، فإنّه حتى إذا أهلك ضحاياه الموجودين فسيحسد الذين ماتوا.

القديس يوحنا الذهبي الفم

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم 12-726-111122
Website: www.lightchrist.org , E-mail: mail@lightchrist.org
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

نـــور يسوع المسيح الغالب المسيح
ΦΩΣ XPIΣTOY

جمعية نـور المسيح رقم : 914 327 580 — السنة الرابعة والعشرون- عدد 1225 :Issue No — غربي (17/ 05/ 2015) شرقي (04/05/ 2015)
NOUR ALMASIH / Light of Christ — Registered Society. No. 580 327 914

الأحد الخامس بعد الفصح المجيد. أحد الأعمى

٤/٥/ش ، ١٧/٥/غ — **وتذكار القديسة بيلاچية الشهيدة** — اللحن الخامس — الإيوثينا الثامن

طروبارية القيامة ، باللحن الخامس: المسيح قام من بين الأموات ووطىء الموت بالموت ووهب الحياة للذين في القبور (ثلاثاً)

طروبارية القيامة على اللحن الخامس: لنسبح نحن المؤمنين ونسجد للكلمة، المساوي للآب والروح في الأزلية وعدم الابتداء المولود من العذراء لخلاصنا، لأنه سرّ وارتضى بالجسد ان يعلو على الصليب ويحتمل الموت وينهض الموتى بقيامته المجيده.

طروباريّة شفيع / ـة الكنيسة .....

القنداق على اللحن الثامن: اني اتقدم اليك ايها المسيح. وانا مكفوف حدقتيْ نفسي كالأعمى منذ مولده. صارخاً اليك بالتوبة. انت هو النور الفائق الضياء للذين في الظلام.

القنداق على اللحن الثاني (أو الثامن): ولئن كنت قد انحدرت الى القبر أيها العديم أن يكون مائتاً. إلاّ أنك حطمت قوةَ الجحيم وقمت غالباً أيها المسيح الاله. وللنسوة حاملات الطيب قلت افرحنَ ولرسلك وهبت السلام. يا مانح الواقعين القيام.

الشيطان حاسد ، لكنه يحسد البشريّة ولا يحسد شيطاناً آخر ، أما أنتَ فإنسان تحسد أخاك الإنسان ، وبالأخص الذين هم من عائلتك وعشيرتك ، الأمر الذي لا يصنعه الشيطان

القديس يوحنا الذهبي الفم

الرسالة

انت يا رب تحفظنا وتسترنا خلصني يا رب فان البار قد فني

فصل من اعمال الرسل القديسين الأطهار (١٦:١٦-٣٤)

في تلك الايام فيما نحن الرسل منطلقون الى الصلاة استقبلتنا جاريةٌ بها روح عرافة وكانت تُكسبُ مواليها كسباً جزيلاً بعرافتها * فطَفِقَتْ تمشي في إثر بولس وإثرنا وتصيحُ قائلةً هؤلاءِ الرجال هم عبيد اللّه العليّ وهم يبشرونكم بطريق الخلاص * وصنعت ذلك اياماً كثيرة، فتضجّر بولس والتفت الى الروح وقال إنّي آمرك باسم يسوع المسيح ان تخرج

منها. فخرج في تلك الساعة * فلمّا رأى مواليها أنّه قد خرج رجاءُ مكسبهم قبضوا على بولس وسيلا وجرّوهما الى السوق عند الحكّام * وقدّموهما الى الولاة قائلين ان هذين الرجلين يبلبلان مدينتنا وهما يهوديّان * وينادیان بعادات لا يجوز لنا قبولها ولا العمل بها اذ نحن رومانيّون * فقام عليهما الجمع معاً ومزّقَ الولاة ثيابهما وامروا ان يُضربا بالعصيّ * ولمّا أثخنوهما بالجراح ألقوهما في السجن واوصَوا السجّان بأن يحرسهما بضبط * وهو اذ أُوصي بمثل تلك الوصيَّة القاهما في السجن الداخلي وضبط ارجلهما في المقطرة * وعند نصف الليل كان بولس وسيلا يصلّيان ويسبحان اللّه والمحبوسون يسمعونهما * فحدثت بغتةً زلزلةٌ عظيمةٌ حتى تزعزعت أُسُس السجن. فانفتحت في الحال الأبواب كلّها وانفكّت قيود الجميع * فلمّا استيقظ السجّان ورأى ابواب السجن أنّها مفتوحةٌ استلّ السيف وهمَّ ان يقتل نفسهُ لظنّه ان المحبوسين قد هربوا * فناداهُ بولس بصوت عالٍ قائلاً لا تعمل بنفسك سوءاً فانّا جميعاً ههنا * فطلبَ مصباحاً ووثب الى داخل وخرَّ لبولس وسيلا وهو مرتعدٌ * ثمّ خرج بهما وقال يا سيّدي ماذا ينبغي لي ان اصنع لكي اخلُص * فقالا آمنْ بالرب يسوع المسيح فتخلص انت واهل بيتك * وكلّماهُ هو وجميع من في بيته بكلمة الرب * فاخذهما في تلك الساعة من الليل وغسل جراحهما واعتمد من وقته هو وذووهُ اجمعون * ثمّ اصعدهما الى بيته وقدّم لهما مائدة وابتهج مع جميع اهل بيته اذ كان قد آمن باللّه

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشاره القدّيس يوحنا الانجيلي البشير التلميذ الطاهر (يوحنا ٩:١ -٣٨)

في ذلك الزمان فيما يسوع مجتازٌ رأى انساناً اعمى منذ مولده * فسأله تلاميذه قائلين يا ربُّ مَن اخطأ أهذا ام ابواهُ حتى ولد أعمى * اجاب يسوع لَا هذا أخطأ ولا أبواهُ. لكن لتظهر اعمال اللّه فيه * ينبغي لي ان أعمل اعمال الذي ارسلني ما دام نهارٌ. يأتي ليلٌ حين لا يستطيع احدٌ ان يعمل * ما دمتُ في العالم فانا نور العالم * قال هذا وتفل على الأرض وصنع من تفلته طيناً وطلى بالطين عينَي الأعمى * وقال لهُ اذهب واغتسل في بركة سلوام (الذي تفسيره المرسل). فمضى واغتسل وعاد بصيراً * فالجيران والذين كانوا يرونهُ من قبل انَّهُ كان اعمى قالوا أليس هذا هو الذي كان يجلس ويستعطي. فقال بعضهم هذا هو * وآخرون قالوا انَّهُ يشبههُ. وأما هو فكان يقول انّي انا هو * فقالوا لهُ كيف انفتحت عيناك * اجاب ذاك وقال انسانٌ يُقال لهُ يسوع صنع طيناً وطلى عينيَّ وقال لي اذهب الى بركة سلوام واغتسل. فمضيتُ واغتسلت فأبصرت * فقالوا لهُ اين ذاك. فقال لا اعلم * فأتَوا به اي بالذي كان قبلاً اعمى الى الفريسيين * وكان حين صنع يسوع الطين وفتح عينيه يومُ سبت * فسأله الفريسيون ايضاً كيف ابصر. فقال لهم جعل على عينيّ طيناً ثمّ اغتسلت فانا الآن أُبصر * فقال قومٌ من الفريسيين هذا الانسان ليس من اللّه لانّه لا يحفظ السبت. آخرون قالوا كيف يقدر انسانٌ خاطىء ان يعمل مثل هذه الآيات. فوقع بينهم شقاقٌ * فقالوا ايضاً للأعمى ماذا تقول انت عنهُ من حيث انَّه فتح عينيك. فقال انَّه نبيٌّ * ولم يصدّق اليهود عنه انّه كان أعمى فأبصر حتى دعوا ابَوي الذي أبصر * وسألوهما قائلين أهذا هو ابنكما الذي تقولان أنَّهُ وُلدَ أعمى. فكيف ابصر الآن * اجابهم ابواهُ وقالا نحن نعلم انَّ هذا ولدنا وأنَّهُ ولدَ أعمى * وأما كيف ابصر الآن فلا نعلم أو من فتح عينَيه فنحن لا نعلم. هو كامل السن فاسألوهُ فهو يتكلّم عن نفسه * قال ابواهُ هذا لانَّهما كانا يخافان من اليهود لانَّ اليهود كانوا قد تعاهدوا انَّهُ إن اعترفَ أحدٌ بأنَّهُ المسيح يُخرَج من المجمع * فلذلك قال ابواهُ هو كامل السنّ فاسألوهُ * فدعوا ثانيةً الانسان الذي كان اعمى وقالوا لهُ أعط مجداً للّه. فإنَّا نعلم انَّ هذا الأنسان خاطىء * فاجاب ذاك وقال أخاطىءٌ هو لا اعلم. انَّما اعلم شيئاً واحداً انّي كنت اعمى والآن انا أُبصر * فقالوا له ايضاً ماذا صنعَ بك. كيفَ فتحَ عينيك * اجابهم قد اخبرتكم فلم تسمعوا. فماذا تريدون ان تسمعوا ايضاً. أَلعلَّكم انتم ايضاً تريدون ان تصيروا لهُ تلاميذ * فشتموهُ وقالوا لهُ انت تلميذ ذاك. فامَّا نحن فإنَّا تلاميذ موسى * ونحن نعلم انَّ اللّه قد كلَّم موسى. فامَّا هذا فلا نعلم من أين هو * أجاب الرجل وقال لهم إنَّ في هذا عجباً انَّكم ما تعلمون من أينَ هو وقد فتحَ عينيَّ * ونحنُ نعلم انَّ اللّه لا يسمع للخطأة. ولكن اذا احدٌ إتَّقى اللّه وعمل مشيئَتهُ فلهُ يستجيب * منذ الدهر لم يُسمع انَّ احداً فتح عينيْ مولود اعمى * فلو لم يكن هذا من اللّه لم يقدر ان يفعل شيئاً * اجابوهُ وقالوا له إنَّكَ في الخطايا قد وُلدت بجملتك. أفَأنْتَ تعلّمنا. فأخرجوهُ خارجاً * وسمع يسوع انَّهم اخرجوه خارجاً. فوجدهُ وقال لهُ أتؤمن انت بابن اللّه * فاجاب ذاك وقال فَمن هو يا سيّد لأومن بهِ * فقال له يسوع قد رأيتهُ والذي يتكلّم معك هو هو * فقال لهُ قد آمنت يا ربُّ وسجد له

لا يرى الحاسد النور ، لأنّه يلوم المضيئين ويعيبهم بحسده (الشيخ الروحاني)

إن في فصل إبراء المجنون الأعمى والأخرس في إنجيل القديس متى (متى ١٢:٢٢–٢٨). عرفنا حُكم العامّة العادل بقولهم عن الربّ يسوع المسيح: «ألعلّ هذا هو ابن داود ؟». ثم نلاحظ إنحراف الفريسيين عن العدل بقولهم عنه أنّه لا يُخرج الشياطين إلاّ ببعلزبول رئيس الشياطين. ولابدّ لكم أن تتساءلوا فيما بينكم عن السبب الذي دفع الفريسيين لحكمهم الفاسد هذا ، فأجيبكم إنّه **الحَسَد** وهو الحزن لخير القريب.

القديس يوحنا الذهبي الفم